مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد (1)، ص ص 69 – 109، الرياض (2013م/ 1434هـ)

الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات

«دراسة وصفية – تحليلية»

سعيد عبد الرحمن محمد[1]؛ حمادة علي عبد المعطي[2]

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 10/ 01/ 1433هـ؛ وقبل للنشر في 29/ 02/ 1433هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية الأكثر انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية، والتعرف على الاختلاف – إن وجد– بين هؤلاء الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بكليات التربية، والآداب، والسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود خلال العام الدراسي1431/ 1432هـ، واستخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية (من إعداد الباحثين). واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن الأفكار ذات العلاقة بالتشاؤم هي الأكثر انتشاراً بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية، وأن الطلاب المعوَّقون بصريًّا بكلية التربية تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالشعور بالعجز أمام الآخرين بالمقارنة بأقرانهم من الطلاب المعوَّقين بصريًّا بكليتي الآداب، والسنة التحضيرية، وأن الطلاب المعوَّقون بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر– ضعف البصر) تسيطر عليهم الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالتشاؤم والعزلة والانسحاب الاجتماعي، وأن أمهات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي المستوى التعليمي (لا تقرأ ولا تكتب) تسيطر عليهن الأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بالاعتمادية، وأن الطلاب المعوَّقون بصريًّا في المستويات الأولى من المرحلة الجامعية (البكالوريوس) أكثر إدراكاً للأفكار اللاعقلانية ذات العلاقة بتجنب الصعوبات، والتشاؤم، والاعتمادية.

الكلمات المفتاحية: مصدر الضبط الخارجي – التشاؤم – التوقع الدائم للخطر– العزلة والانسحاب الاجتماعي – درجة الإعاقة البصرية – شخصية المعوَّق بصريًّا – الاعتمادية – تجنب المصاعب والمخاطر.

Irrational thoughts among visually impaired university students and its connectedness to certain variables "A Descriptive Study – Analytical"

Said Abdel rahman Mohamed[1]; Hamada Ali Abdel Muti[2]

King Saud University

(Received 05/12/2011; accepted for publication 23/01/2012)

Abstract: The present study aimed at identifying the prevailing irrational thoughts among visually–impaired university students, and the differences between them in light of certain variables. The sample of the study consisted of 124 visually–impaired students enrolled in the colleges of education, arts and the preparatory year in King Saud University in 1431/1432 H. The researchers developed and used a scale of irrational thoughts among visually–impaired university students. They also made use of the analytic descriptive method. Among the most important results of the study were: Thoughts related to pessimism are the most prevailing among visually–impaired university students. Students of the education college are dominated by irrational thoughts related to helplessness against others, compared to their visually–impaired peers in the college of arts and the preparatory year. Visually–impaired university students with visually–impaired fathers are dominated by irrational thoughts related to pessimism, isolation and social withdrawal. Illiterate mothers of visually–impaired students are dominated by irrational thoughts related to dependence. Mothers of students with disabilities and visually impaired to those with educational level (do not read nor write) were dominated by irrational thoughts related to reliability. Visually–impaired students in undergraduate programs are more aware of the irrational thoughts related to difficulties, pessimism and dependence.

Key Word: External control source – pessimism – Permanent expectation of risk – social isolation and withdrawal – the degree of visual disability – personal visually disabled – Reliability – avoid the difficulties and risks.

---

(1) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص. ب (2458)، الرمز (11451)
البريد الإلكتروني: e-mail:Drsapsycho@yahoo.com

(2) أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

(1) Assistant Professor, Department of Special Education, College of Education – King Saud University
Riyadh, Saudi Arabia, p.o box: 2458 Postal Code: 11451

(2) Assistant Professor, Department of Special Education, College of Education – King Saud University

المقدمة:

يُعد الاهتمام بذوي الإعاقة بفئاتها المختلفة، ومنهم المعوَّقون بصريًّا، سمةً من سمات المجتمعات المتحضرة، فمقياس تحضر الشعوب وتقدمها يكون بمدى الاهتمام العادل بجميع فئات المجتمع بصفة عامة، فالطفل المعوَّق مواطن، وله ما للمواطن العادي من حقوق، وإن لم يتساو معه في الواجبات، ولن يكون المجتمع طبيعيًّا ما لم يشترك جميع أفراده العاديين وغير العاديين بما فيهم المعوَّقون بصريًّا جنبًا إلى جنب في مختلف ميادين الحياة، وعلى أسس مبنية على التفاهم والاحترام. ولذا تهتم الدراسة الحالية بفئة المعوَّقين بصريًّا لأنهم يمثلون نسبة كبيرة من فئات الإعاقة.

وقد أشار حسين (2003) إلى أن المعوَّق بصريًّا يعيش أنواعاً مختلفة من الصراعات نتيجة المواقف السابقة، فهو صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية؛ حيث يرغب في أن تكون له شخصيته المستقلة، لكنه يدرك أنه مهما نال من استقلال فإنه يظل إلى درجة محدودة، ويدرك أنه مرتبط بمن حوله لخدمته ورعايته في الأمور التي لا يستطيع إنجازها وحده. كما يعاني الكفيف صراعاً بين الدافع إلى الاستقلالية، والدافع إلى الأمن، فهو يحاول أن يتحرك باستقلالية لكن في الوقت نفسه يخشى أن يتعرض أمنه للخطر. وينتاب الكفيف – نتيجة هذه الصراعات – أنواع من القلق منها: القلق من أن يقع تحت سيطرة ظالمة أو قاسية، والقلق من فقدان الحب، والقلق من التعرض للحوادث، والقلق من الوحدة، والقلق من اعتداء الناس، بينما تسطير الأفكار اللاعقلانية من الناحية المعرفية.

وتوجد العديد من الخصائص التي يتميز بها الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية، فقد أشار القريطي (2005)، وعبدالله (2011) إلى أن الخصائص العقلية للمعوقين بصريًّا، تتمثل في معدل ذكائهم الذي يقل عن مثلائهم من أقرانهم المبصرين، ويرجع البعض ذلك إلى أن مقاييس الذكاء المستخدمة قد تم إعدادها في الأساس للمبصرين، وأداؤهم على اختبارات تتابع الذاكرة البصرية والترابط البصري أقل من المتوسط، ولا توجد فروق بينهم وبين المبصرين في القدرة على التفكير، ومعلوماتهم العامة أقل من المبصرين، ومن الصعب عليهم أن يعبِّروا عن ذكائهم الفطري عن طريق الاختبارات فقط، ولديهم قصور في معدل نمو الخبرات، وتتفاوت قدرتهم الإدراكية وفقًا لدرجة الفقدان البصري من جانبهم، ويعتمد المعوَّقون بصريًّا بشكل كلي، سواء تم ذلك قبل الولادة أو قبل سن السابعة في تكوينهم للمفاهيم اللونية، على أفكار وأساليب بديلة ومختلفة عما يستخدمه المبصرون، وكذلك الحال بالنسبة للإدراك الشكلي، وأخيراً التصور البصري الذي يأتون به عبارة عن اقتران لفظي تم حفظه.

وفيما يتعلق بالخصائص الحركية فتتسم حركة الكفيف المحدودة بكثير من الحذر واليقظة حتى لا يصطدم بعقبات أو يقع على الأرض ونتيجة لذلك فهو يعتمد بدرجة كبيرة على علاقاته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به، وقد يتخذ موقفاً مغايراً من المساعدة التي تقدم إليه فيرفضها تماماً، ويحاول أن يعتمد على نفسه وقد يرفض المساعدة وينمو في الوقت نفسه باتجاه الشخصية الانسحابية، وذلك يؤدي إلى عدم التكيف (عيسى؛ وخليفة، 2008)، وأضاف القريطي (2005) أن الإعاقة البصرية تؤدي إلى اضطراب حركة المعوَّق بصريًّا، وقصور في مقدرته على التنقل، وتعوق قدرته على أداء المهارات والأنشطة اليومية بكفاءة.

وقد ذكر عبد العزيز(2008) أن من الخصائص الاجتماعية للمعاق بصريًّا أنه يميل إلى العزلة والانطواء وخاصة الشخص الكفيف، وذلك بسبب انتيابه شعور بالخوف من أن يستهزئ الآخرون به، وكذلك حرصاً على سلامته وتجنبًا للمخاطر. ويضيف كذلك أن الكفيف يعاني من قلةٍ في التفاعل الاجتماعي وكذلك من سوء التكيف الاجتماعي، وذلك بسبب إعاقته وعدم قدرته على اكتشاف البيئة المحيطة به.

وأما عن الخصائص الانفعالية فيرى البلاوي (2001) أن الإعاقة البصرية تؤثر سلباً على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية، كما تؤدي إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والانفعالي، بالإضافة إلى اضطرابات نفسية، أكثرها القلق نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، وعدم الثقة بالنفس واختلال صورة الجسم، وكثرة الحيل الدفاعية المختلفة كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، والسلوك العصابي، والعدوانية والغضب والخضوع.

وأكدت أدبيات التربية الخاصة أن هناك عوامل عديدة ومختلفة تؤثر في شخصية المعوَّقين بصريًّا سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، وعلى أساسها تتشكل خصائصهم الوجدانية والعقلية واللغوية، فمنها عامل الجنس: حيث بينت العديد من الدراسات والأدبيات وجود فروق بين الذكور والإناث، فقد أكد الحديدي والخطيب (2005) على معاناة الفتيات الكفيفات من صعوبات أسرية واجتماعية مختلفة من أبرزها: الخوف والتردد، الاعتماد على الآخرين، الحرمان العاطفي، الإساءة النفسية والجسدية. كذلك درجة الإعاقة البصرية لها تأثير على نوعية أو شدة المشكلات التي يعاني منها الفرد المعوَّق بصريًّا، فأكدت دراسة بومان (Bouman,1984) أن ضعاف البصر امتازوا بتكيف أقل وشعور أكبر بالقلق والضغط والتوتر والارتياب، وعدم الشعور بالأمن، وقلة الثقة بالنفس، وقلة القدرة على تلبية متطلبات العائلة والمدرسة أكثر من الطلاب

المكفوفين. كما أشارت إيموري وكوين إلى أن الأفراد المكفوفين جزئيًّا أقل توافقاً من الأفراد المكفوفين كليًّا، حيث أظهروا نسبة عالية من القلق (الملا؛ وأمين، 1982).

ويعد توقيت حدوث الإصابة أحد العوامل التي تؤثر على شخصية المعوَّق، حيث إن إصابة الفرد بالإعاقة البصرية قبل سن الخامسة يجعله لا يستطيع استرجاع الخبرات البصرية التي مر بها ويكاد يتساوى مع من ولد كفيفاً، بعكس الفرد الذي فقد بصره بعد سن الخامسة. ويتفق ذلك ما مع أشار إليه مصطفى؛ وأبو قلة (2007) من أن الطفل الذي ولد فاقدًا للبصر لا يكون لديه تجارب أو خبرات بصرية. وكذلك يعتبر الطفل الذي فقد بصره قبل الخامسة مثله مثل الذي ولد فاقدًا للبصر، فكلاهما ليس لديه تجارب أو خبرات بصرية يعتمد عليها، بينما الذين فقدوا البصر كليًّا أو جزئيًّا بعد سن الخامسة يحتفظون بالخبرات البصرية، حيث إن الصور والخبرات البصرية المختزنة قبل إصابتهم تبقى نشطة وفعالة في مدركاتهم، ويمكنهم استرجاعها والإفادة منها في التعليم والتدريب، وفي حياتهم العامة.

ويعتبر موقف المعوَّق من كف البصر أحد العوامل المؤثرة على شخصية المعوَّق بصريًّا، فإذا كان متقبلاً كانت نظرته للحياة متفائلة وإيجابية، وإذا كان رافضاً لذلك فسيعاني من الصراعات النفسية والإحباط والشعور بالفشل والدونية.

وقد تلعب الاتجاهات الاجتماعية والوالدية التي يتبناها المحيطون بالفرد المعوَّق بصريًّا دوراً بالغاً في التأثير على شخصيته وخصائصه، وتتراوح هذه الاتجاهات بين الرفض والإهمال والنبذ وعدم القبول، أو العطف المبالَغ فيه والشفقة والحماية الزائدة، وهذان الاتجاهان يؤثران سلبيًّا على شخصية الفرد المعوَّق بصريًّا كما الحال بالنسبة للفرد المبصر، أما الاعتدالية والإيجابية والموضوعية في التعامل مع المعوَّقين بصريًّا بشكل واقعي فتساعدهم على تنظيم شخصياتهم بما يحقق لهم النضج النفسي والاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس (القريطي، 2005).

وبالإضافة إلى ما سبق تعد أسباب الإعاقة البصرية إحدى العوامل الهامة التي تؤثر في تكوين شخصية المعوَّق بصريًّا، حيث يشير حسين (2003) إلى أهمية هذا العامل، حيث تظهر أهميته عندما تكون الإصابة ليست للعين فقط بل امتدت إلى أجزاء الجسد الأخرى أو تكون الإصابة نتيجة عوامل نفسية أو حادثة أو مرض، وبالتالي تتأثر شخصية الفرد خاصة حينما يبتعد عن القيام بأنشطة كان يقوم بها، وبالتالي تتسبب الإعاقة في إلحاق ضرر أو أعباء لمواجهة مشكلات لم يعهدها الفرد من قبل.

ومن خلال أدبيات التربية وعلم النفس يرى

المعرفيُّون أن التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن العالم والمستقبل وراء نشأة واستمرار الأعراض العصابية، حيث يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات، والتقليل من شأن الإيجابيات، وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، ولوم الذات، والمبالغة في المعايير وكل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكه وتفسيره لما يحيط به من أحداث. ولا شك أن المعوَّقين بصريًّا يعانون من اضطراب في التكوين المعرفي؛ نتيجة وجود قصور في إدراكهم، وتفسيرهم الخاطئ للمواقف والأحداث المحيطة بهم؛ ولذا يتولد لديهم العديد من الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة، ومنها: الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين من فئات المجتمع، وإلقاء اللوم على الآخرين، والتشاؤم، والتوقع الدائم للخطر، والعزلة والانسحاب الاجتماعي، والاعتمادية المسرفة على الآخرين، وتجنب الصعوبات والمخاطر.

ويذكر إبراهيم (2002) أن طريقة إدراك الأشياء، وليس الأشياء ذاتها، هي التي تحدد ما إذا كان السلوك سويًّا أم مضطربًا. ويتفق هاجا وديفيسور (Haga & Devisor,1993)، وسعفان (1995)، وإليس (Ellis,1997) على التمييز بين نوعين من الأفكار؛ **أولهما**: العقلانية وتصحبها في الغالب انفعالات ملائمة للمواقف وأنواع من السلوك السوي والنشاط الجيد، وتعمل هذه الأفكار على بناء نمط من التفكير يقود الفرد إلى الاستفادة بالخبرة، والنضج الانفعالي، والأنشطة الإيجابية، وتتصف أساليب التفكير بالعقلانية حينما تكون منسجمة مع الواقع، مبنية على حقائق، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه وتجنب إثارة الصراع والخلافات التي لا مبرر لها مع الآخرين، وتيسر تحقيق المشاعر الملائمة للمواقف، **ثانيهما**: أما الأفكار اللاعقلانية فإنها تساعد في ظهور الاضطراب الانفعالي واضطراب العلاقات الاجتماعية، ونشأة الاضطراب النفسي والعضوي، وتتصف أساليب التفكير باللاعقلانية حينما تكون مبنية على تفسيرات ذاتية خالية من الجانب الموضوعي، ومن ثم فإنها تؤدي إلى بعض السلوكيات المختلة وظيفيًّا.

وفيما يتعلق بالتفكير العقلاني اتفق إليس وبرنارد (Ellis& Bernard,1995) مع ما سبق من أن أهم ما يمكن أن يستفيده الفرد من التفكير العقلاني هو الاهتمام بالذات، والتوجيه الشخصي، وتحمل الإحباط، والمرونة، والتفكير العلمي، والواقعية، والمغامرة، وتقبل الذات، والأهداف الخارجية، والمسئولية الذاتية عن الاضطرابات الانفعالية.

لذا، يرى الباحثان أن التفكير العقلاني أحد الأبعاد الأساسية لمفهوم جودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، فإذا كان الفرد متمتعاً بالتفكير العقلاني فإنه يستطيع مهاجمة الأفكار اللاعقلانية، والانفعالات

السالبة، فيما يعرف بإعادة تنظيم المدركات والأفكار التي قد تسببها بعض الأحداث، وبالتالي يكون الفرد إيجابيًّا على مستوى التفكير على الأقل، فيدحض كل فكرة مغلوطة لا توصف بالعقلانية، كما أن التفكير العقلاني هو الأساس الذي يبنى عليه مقومات الشخصية الإيجابية.

وهذا ما أكدته دراسة أنتلى (Antle,2005) التي أجريت على عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم، بهدف التعرف على العلاقة بين التفكير العقلاني والتوافق الأسري، والتي توصلت إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير العقلاني والتوافق الأسري، مما يعكس أهمية العقلانية في التفكير كأحد أبعاد جودة الحياة.

وعلى الجانب الآخر أكد إبراهيم (2002) على أن السلوك غير السوي من أهم ما يميز التفكير اللاعقلاني للشخص، بالإضافة إلى المبالغة والتضخيم في إدراك الأحداث، وهذه علامة مميزة للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية، كما أنها علامة على سمة الغضب، فالفرد ذو الغضب المرتفع يبالغ في تصور خبرات بسيطة في علاقاته مع الآخرين، يدركها على أنها مهينة أو محبطة، كما أن التهوين من المخاطر الواقعية قد يكون ذا نتائج انفعالية سلبية، لأنه يؤدي إلى تكرار التجارب الفاشلة، وانخفاض مستوى الدافعية.

وفي نفس السياق حدد البلاوي (1999) الأفكار اللاعقلانية المنتشرة بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في: إخفاء علامات كف البصر، ووهم استعادة البصر، ونظرة المجتمع السلبية، وضيق الآخرين من الكفيف، والاعتماد على الآخرين، والعزلة الاجتماعية، وعدم الكفاءة والقيمة، والتعاسة، وتوقع الكوارث، وكآبة المستقبل.

ويرى الباحثان أن مجاهدة النفس على الإدراك الموضوعي للواقع دون إفراط أو تفريط تعتبر بمثابة الوسط الفاصل الذي يمنح الفرد القدرة والبصيرة على التوجيه الفعال لمشاعره وسلوكه، وبالتالي تجنب اللوم للآخرين أو الظروف المحيطة به والتي تسهم في التفكير اللاعقلاني للفرد.

وباعتبار أن المعرفة الوسيلة الأساسية لفهم الإنسان لذاته ولعالمه الخارجي المحيط به، والتوصل إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني وهي طريق الإنسان للسيطرة على الأشياء وعندما تضطرب هذه المعرفة ويحدث تشوه لها فإنها لا تؤدى إلى السعادة والرضا بل تؤدى إلى الشقاء والسخط. وهذا ما أشار إليه الريحاني (1987) بأن العصاب ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية، والمنطق السليم، وأن الناس يتبنَّون أهدافاً غير واقعية بل مستحيلة، وغالباً ما تتصف بالكمال،

وخاصة تلك الأهداف التي تظهر بشكل يوضح رغبة الفرد في أن يكون محبوباً ومقبولاً من المحيطين به، وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال وأن لا يشعر بالإحباط في كل ما يريد. وبالرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الأفكار والأهداف واستحالة تحقيقها فإن بعض الناس يرفضون التخلي عنها ويستمرون في التمسك بها.

ويذكر الزيود (1998) أن ما أكده إليس Ellis أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية والأفراد مركبون بيولوجيًّا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء، وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب، وأن الإنسان من الناحية الجينية مستعد للانفعال العاطفي والاضطراب النفسي. وقد يتعرض بعد الولادة لمواقف وتأثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه، وعلى الرغم من إيمان أليس بأن الإنسان يجد من الأسهل عليه أن يتصرف بطفولية إلا أنه ينبغي ألا يفعل ذلك. وهذا يتفق مع توصلت إليه دراسة كل من أميتو وسميث (Amutio& Smith,2008) والتي توصلت إلى أن الضغوط الرئيسية التي تم تحديدها (الأحداث السلبية، والتفاعل مع الآخرين، وضيق الوقت، والعمل، والامتحانات الدراسية)، أدت إلى مستويات مرتفعة من التوتر، كما أنه توجد اختلافات بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية، حيث سجلت الإناث معتقدات لاعقلانية أعلى من الذكور في المبالغة، في حين أن الذكور كانوا أعلى من الإناث في التقليل/ التجنب، وكشفت أيضاً عن وجود علاقة هامة ومباشرة بين الدرجات المرتفعة في بعض هذه المعتقدات اللاعقلانية ومستويات التوتر المبلغ عنها ذاتيًّا.

وفي هذا السياق، يُنظر إلى طلبة الجامعات باعتبارهم الشريحة الفتية والهامة في تقدم المجتمع، فهم كباقي شرائح المجتمع يتعرضون في سير حياتهم الشخصية والأكاديمية إلى سلسلة من الضغوط المختلفة في نوعها وشدَّتها، الأمر الذي يؤدي إلى تباين الفروق بينهم في الاستجابة لها والتعامل معها. ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن الأحداث الضاغطة التي يواجهها طلبة الجامعات ليست في حد ذاتها المسبِّبة للضغوط، بل يُعزى ذلك إلى الفروق في إدراكهم لها، باعتبار ذلك هو المسبب الأساس في حدوثها، وعليه يمكن النظر إلى الأحداث الضاغطة باعتبارها معرفية المنشأ، أي يعتمد شعور الطالب الجامعي بقدرته على التحكم بالأحداث الضاغطة على كيفية إدراكه لها، والذي بدوره يؤثر في كل من تقييمه المعرفي لها، وأسلوب التعامل معها. وانطلاقًا من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، باعتبار مخرجاتها غاية التنمية ووسيلتها، أصبح من الضروري

إيلاء أهمية لبلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته. وخلافاً لذلك، ستبقى فلسفة التعليم العالي قاصرةً عن تحقيق الأهداف المنشودة.

وهذا ما أكدته شقير(2002)، حيث إن الإنسان يندمج في الحياة الاجتماعية مستخدمًا منافذ الإدراك والتواصل الفكري والانفعالي والوجداني والحركي، مما يساعد على التأثير في المجتمع والتأثر به؛ لذا يتمكن من التفاعل مع المجتمع، بل وأيضاً يتفاعل المجتمع مع الفرد فيتكون مفهوم الشخصية، والشخصية هي التي تميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى، لما يتميز به الإنسان عن الحيوان بأنه يتفاعل مع موضوعات العالم الخارجي؛ ونتيجة وجود العديد من المعتقدات اللاعقلانية لدى المعوَّقين بصريًّا، فيؤثر ذلك بشكل كبير على دمج المعوَّق بصريًّا في المجتمع بالرغم من تواجده المستمر بين الأفراد المبصرين إلا أنه يشعر بالعجز، ويعاني من العديد من الصراعات.

وفي السياق نفسه يشير حنفي (2011) إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من أمرين في غاية الأهمية، **الأول**: الإعاقة في حد ذاتها وما يترتب عليها من آثار سالبة على جوانب نموه، والتي تعد بمثابة حجاب أو حاجز للاندماج في بعض جوانب العالم الخارجي. **والثاني**: يتمثل في موقف واستجابة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمعوَّق، والتي قد يدركها في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية على أنها تناصبه العداء، ولا توفر له الجو المناسب أو تعامله معاملة خاصة، قد تتسم بالحماية الزائدة أو القسوة الشديدة.. وغير ذلك من أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات المجتمعية التي يدركها المعوَّق سواء في إطار الأسرة أو المجتمع.

ومما سبق يلخص الباحثان أهم المفاهيم الخاطئة التي تنشأ لدى الفرد المعوَّق بصريًّا، والتي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالإعاقة البصرية. وينتج عنها العديد من الاضطرابات المعرفية والنفسية والسلوكية، مما يؤثر على جوانب الحياة المختلفة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: تجعلني الإعاقة موضع سخرية من جانب الآخرين، ويختلف شكلي عن الأشخاص العاديين، ويتجاهلني الآخرون نظريًّا لإعاقتي، وأشعر بأن مستقبلي بائس، ومن الصعب عليَّ فهم تعبيرات الوجه للمحيطين بي، وأجد أنه لا فائدة من الحياة بالنسبة لي، ولست محبوباً كغيري من الأفراد العاديين، ومن الصعب عليَّ أداء عمل يقوم به العاديون، وأشعر بأنني أترقب حدوث كارثة.

ومما سبق يرى الباحثان أن هناك نوعين من

المعتقدات والأفكار التي يجب على كل فرد أن يدركهما، أولهما: الأفكار العقلانية: وهي مجموعة من الأفكار التي تشجع الفرد على البقاء والسعادة، حيث تجد دعمًا تجريبيًّا في البيئة المحيطة به، وتعبر عن التفضيلات التي تقود الفرد إلى النضج الانفعالي، والخبرة والعمل البنَّاء. وثانيهما: الأفكار اللاعقلانية وهي مجموعة من الأفكار غير المنطقية، والتي يؤمن بها الفرد والتي تتسم بعدم موضوعيتها، والمبنية على التوقعات السلبية للذات والآخرين، وعلى المبالغة والتعميم، ونتيجةً لإصابة الفرد بفقد بصره قد يدرك أفكارًا لاعقلانية بنسبة كبيرة، حيث تكون لديه شخصية غير سوية تتسم بالانطوائية والعزلة والميول للانسحابية والصراع والقلق والتوتر، وما يترتب على ذلك من أفكار لاعقلانية. وما يهمنا في الدراسة الحالية التعرف على تلك الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة، مثل: دراسة الريحاني (1987)، ودراسة الفيصل (1992)، ودراسة أحمد (2004)، ودراسة ميرزا (2007) على أن عدداً من الأفراد المبصرين بصفة عامة والمعوَّقين بصريًّا بصفة خاصة لديهم أفكار لاعقلانية، والتي تعوق تفاعلاتهم مع الآخرين، وقد تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، الأمر الذي يتطلب دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى المعوَّقين بصريًّا، من طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

نظريًّا لتعامل الباحثيْن مع العديد من الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية بطريقة مباشرة كعضو هيئة تدريس بقسم التربية الخاصة وتدريسهما لبعض المقررات الدراسية لهم، وكذلك عمل الباحث الثاني في تدريس المعوَّقين بصريًّا من قبل، ومن خلال حوار الباحث الأول معهم في بعض الأمور المتعلقة بمواقفهم الحياتية، ومعتقداتهم وأفكارهم تجاه إعاقتهم، وتجاه المحيطين بهم، وخلال عدد من المقابلات مع بعض الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالقسم، قام الباحثان بتوجيه بعض الأسئلة المفتوحة لهم منها: «ما هي الأمور التي تعتقد أنها تمثل عائقًا لك في حياتك، والتي قد تسبب لك نوعاً من القلق والتوتر؟، ما هي المواقف التي تشعر فيها بعدم الرضا عن الحياة، والعجز أمام الآخرين.؟»، فحصل الباحثون على عدد من الاستجابات التي تحمل في طياتها العديد من الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة. ومن المعلوم أن الأحاسيس والمشاعر لا تكفي للحكم على وجود هذه الظاهرة من عدمه، مما دفع الباحثين للتفكير في إجراء دراسة حول هذه الظاهرة ليحكموا من خلالها على وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة من عدم وجودها ومدى انتشارها بينهم، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات ذات الصلة بالمعوَّقين بصريًّا وهي (الجنس – درجة الفقد البصري

للطالب – نوع الكلية – المستوى الدراسي للطالب – الحالة البصرية للأب – الحالة البصرية للأم)، فضلا عن ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية – ذلك في حدود علم الباحثين – ولما للمرحلة الجامعية من أهمية في حياة المعوَّقين بصريًّا، حيث تعتبر بمثابة الخط الفاصل بين إدراك المعوَّق بصريًّا بأنه طالب ذو إعاقة، وتوافر جهات تدعمه لمواصلة التعليم وبين صراع آخر قد يحدث لديه بعد تخرجه من الجامعة والذي يتمثل في القلق المهني، والرغبة في مسايرة أقرانه المبصرين في الحق في المهنة، والزواج، والاستقلال المعيشي، وبناء أسرة والذي قد ينتج عنه نوع من الأفكار اللاعقلانية في هذه المرحلة التي من شأنها أن تعيق تقدمهم الأكاديمي، والمهني فيما بعد. ولعل الباحثيْن – من خلال هذه الدراسة ونتائجها – يلفتا نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأولياء أمور هؤلاء الطلاب وغيرهم من المربيين إلى ضرورة الاهتمام بأفكار أبنائنا المعوَّقين بصريًّا والعمل على تقويم هذه الأفكار وذلك لخطورة الأفكار اللاعقلانية، الأمر الذي يؤثر بالسلب على دراستهم الجامعية، وبالتالي يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1– هل يعد الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية.؟

2 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف متغير الجنس (ذكر – أنثى)؟.

3 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف متغير مستوى الفقد البصري (ضعيف البصر– كفيف)؟.

4 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف متغير نوع الكلية التابع لها الطالب (التربية – الآداب – السنة التحضيرية)؟.

5 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف متغير المستوى الدراسي للطالب (الأول – الثاني – الثالث – الرابع – الخامس – السادس – السابع – الثامن)؟.

6 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف متغير الحالة البصرية للأب (مبصر – ضعيف البصر – كفيف)؟.

7 – هل يختلف مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية باختلاف

متغير الحالة البصرية للأم (مبصرة – ضعيفة البصر – كفيفة)؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية: والتي تكمن في أنها تتناول متغيرها في علم النفس المعرفي وهو الأفكار اللاعقلانية، والذي يعد أحد التوجهات الحديثة في هذا المجال، والذي يدعو إليه إليس (Ellis,1997)، وفي محاولة ربطها بمجال التربية الخاصة عامة، والإعاقة البصرية خاصة في المرحلة الجامعية.

الأهمية التطبيقية: والتي تتضمن أنه قد تكشف نتائج الدراسة عن أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية، وبالتالي توعية ذوي العلاقة بالمعوَّقين بصريًّا، أو إفراد بعض البرامج الإرشادية أو التدريبية التي تحد من تأثير تلك الأفكار اللاعقلانية لدى المعوَّقين بصريًّا.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية، والتعرف أيضًا على الاختلاف – إن وجد – بين هؤلاء الطلاب في ضوء بعض المتغيرات (الجنس– درجة الفقد البصري للطالب – نوع الكلية – المستوى الدراسي للطالب – الحالة البصرية للأب – الحالة البصرية للأم).

مصطلحات الدراسة

– الأفكار اللاعقلانية:

هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد (عبد الرحمن؛ وعبد الله، 1994).

وإجرائيًّا يعرِّف الباحثان الأفكار اللاعقلانية بأنها عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية والتي تتصف بالسعي للكمال، والاستحسان وتهويل الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والدونية والاعتمادية، والتشاؤم وإلقاء اللوم على الآخرين، والتوقع الدائم للخطر، وتجنب الصعوبات والمخاطر نتيجةً للفقد البصري الذي يعاني منه المعوَّقون بصريًّا. وكما توضحها الدرجة المرتفعة على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا في المرحلة الجامعية.

– المعوَّقون بصريًّا:

يعرف المعوَّق بصريًّا بأنه الشخص الذي يعوقه ضعف بصره عن قيامه بالتعلم والتحصيل بشكل جيد، أو تحقيقه إنجازًا أكاديميًّا بشكل مثالي ما لم يتم إدخال تعديلات مناسبة في تلك الطرق والأساليب التي يتم من

خلالها تقديم خبرات التعلم له، وإدخال تعديلات مماثلة في المناهج الدراسية المقررة، وتعديلات أخرى في طبيعة المواد المستخدمة إلى جانب تضمن بيئة التعلم لتعديلات وتغييرات ليست جوهرية ولكنها تساعده على تحقيق ذلك بشكل جيد (عبدالله، 2011).

ويضيف عبدالمعطي (2010) أن الإعاقة البصرية تنقسم إلى عدة أقسام سواء كانت من الجوانب الطبية أو الاجتماعية أو القانونية، فيعرف الشخص الكفيف من الناحية القانونية على أنه «الشخص الذي تكون حدة إبصاره 6 / 60 م أو 20 / 200م في أقوى العينين بعد التصحيح أو مجاله البصري أقل من 20 درجة قطريًا، بغض النظر عن حدة إبصاره ضمن مجاله البصري المتبقي».

إجرائياً: يعرِّف الباحثان المعوَّقين بصريًّا بأنهم الأفراد الذين يعانون من كف البصر الكلي (المكفوفين) أو كف البصر الجزئي(ضعاف البصر). بالمرحلة الجامعية بكليات التربية والآداب والسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

- طلاب المرحلة الجامعية:

يقصد بهم في الدراسة الحالية الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس في بعض كليات جامعة الملك سعود، وهي: كلية (التربية – الآداب – السنة التحضيرية).

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية، كالتالي:

1 – يعد الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الجنس (ذكر– أنثى).

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير درجة الفقد البصري (ضعيف البصر – كفيف).

4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير نوع الكلية (التربية – الآداب – السنة التحضيرية).

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب (الأول – الثاني – الثالث – الرابع – الخامس – السادس – السابع – الثامن).

6 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب (مبصر – ضعيف البصر – كفيف).

7 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم (مبصرة – ضعيفة البصر – كفيفة).

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتصنيفها فحسب، وإنما يتعدى إلى وصف الظاهرة المدروسة، وإيضاح خصائصها الكمية والنوعية، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، ومقارنتها بالظواهر الأخرى المماثلة فيها، بهدف الوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات التي يمكن من خلالها فهم الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية.

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب والطالبات المعوَّقين بصريًّا الذين يدرسون في جامعة الملك سعود، وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (124) طالبًا وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بجامعة الملك سعود بكليات (التربية – الآداب – السنة التحضيرية) بمرحلة البكالوريوس. وفيما يلي وصفٌ لعينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول رقم (1). توصيف عينة الدراسة.

م	متغيرات الدراسة		ت	٪	م	متغيرات الدراسة		ت	٪
1	الجنس	ذكر	85	68.5	5	الحالة البصرية للأم	مبصرة	113	91.1
		أنثى	39	31.5			ضعيفة البصر	7	5.6
2	درجة الفقد البصري	ضعيف البصر	49	39.5			كفيفة	4	3.3
		كفيف	75	60.5	6	المستوى الدراسي للطالب	الأول	17	13.7
3	الكلية التابع لها	التربية	66	53.2			الثاني	13	10.5
		الآداب	41	33.1			الثالث	15	12.1
		السنة التحضيرية	17	13.7			الرابع	8	6.5
4	الحالة البصرية للأب	مبصر	108	87.1			الخامس	35	28.2
		ضعيف البصر	11	8.9			السادس	12	9.7
		كفيف	5	4			السابع	21	16.9
							الثامن	3	2.6

ثالثًا: أداة الدراسة: مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا.

(إعداد الباحثيْن)

لإعداد وبناء عبارات وأبعاد المقياس، اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

* مراجعة أدبيات التربية الخاصة، والصحة النفسية، وعلم النفس المتعلقة بالإعاقة البصرية والدراسات السابقة.

* إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (20) طالبًا وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بجامعة الملك سعود، وكانت صيغة الأسئلة المفتوحة «ما هي الأمور التي تعتقد بأنها تمثل عائقًا لك في حياتك، والتي قد تسبب لك نوعًا من القلق والتوتر؟، ما هي المواقف التي تشعر فيها بعدم الرضا عن الحياة، والعجز أمام الآخرين؟» للإفادة منها في تحديد بعض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي تدور في أذهان وتفكير الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية.

* مراجعة المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، ومنها: اختبار الأفكار اللاعقلانية الذي يتضمن الـ (11) فكرة التي وضعها إليس (Ellis,1962; 1977; 1994)، والفكرتان اللتان اقترحهما الريحاني (1985)، والفكرتان اللتان اقترحهما إبراهيم (1994).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ولكي يتأكد الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة التقنين وقوامها (50) طالبًا وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بجامعة الملك سعود، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

1- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية (58) عبارة (موزعة على ثمانية أبعاد مرتبطة بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المعوَّقين بصريًّا) على (9) من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية، جامعة الملك سعود. وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف أربع عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها بنسبة 80٪، وقد أصبح المقياس بعد الحذف والتعديل (54) عبارة.

2- معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيق (54) عبارة على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من(50) طالبًا وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية، وجاءت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد كما هو موضح بالجدول رقم (2):

جدول رقم (2). معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا.

رقم البعد	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم البعد	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
الأول	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	1	0.435**	الخامس	التوقع الدائم للخطر	27	0.281**
		2	0.545**			29	0.760**
		3	0.540**			30	0.789**
		4	0.521**			31	0.564**
		5	0.566**			32	0.544**
		6	0.182			33	0.858**
		7	0.446**			34	0.473**
الثاني	إلقاء اللوم على الآخرين	8	0.552**	السادس	العزلة والانسحاب الاجتماعي	35	0.525**
		9	0.456**			36	0.450**
		10	0.801**			37	0.487**
		11	0.760**			38	0.381**
		12	0.534**			39	0.269*
		13	0.831**			40	0.475**
الثالث	التشاؤم	14	0.434**	السابع	تجنب الصعوبات والمخاطر	41	0.686**
		15	0.263*			42	0.070
		16	0.752**			43	0.603**
		17	0.261*			44	0.373**
		18	0.772**			45	0.257**
		19	0.763**			46	0.741**
		20	0.276*	الثامن	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	47	0.660**
الرابع	مصدر الضبط الخارجي	21	0.683**			48	0.611**
		22	0.579**			49	0.442**
		23	0.495**			50	0.331**
		24	0.588**			51	0.536**
		25	0.673**			52	0.543**
		26	0.695**			53	0.386**
		27	0.775**			54	0.222

*** دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، ما عدا العبارات رقم (6)، (42)، (54) وتم حذفها لعدم صدقها، وتصبح عبارات المقياس في صورتها النهائية(51) عبارة.

3 – معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس:

وجاءت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3). معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالدرجة الكلية.

م	البعد	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	0.512**
2	إلقاء اللوم على الآخرين	0.890**
3	التشاؤم	0.736**
4	مصدر الضبط الخارجي	0.863**
5	التوقع الدائم للخطر	0.888**
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	0.550**
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	0.830**
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	0.652**

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

4– الثبات:

وللتحقق من ثبات الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة تراوحت ما بين (0.307 – 0.500)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة من الصدق والثبات.

الصورة النهائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا:

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (51) عبارة، موزعة على ثمانية أبعاد، بيانها كالتالي:

الأول: الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين: ويتضمن العبارات من (1 – 6).

الثاني: إلقاء اللوم على الآخرين: ويتضمن العبارات من (7 – 12).

الثالث: التشاؤم: ويتضمن العبارات من (13 – 19).

الرابع: مصدر الضبط الخارجي: ويتضمن العبارات من (20– 26)

الخامس: التوقع الدائم للخطر: ويتضمن العبارات من (27 – 32).

السادس: العزلة والانسحاب الاجتماعي: ويتضمن العبارات من (33 – 38).

السابع: تجنب الصعوبات والمخاطر: ويتضمن العبارات من (39 – 44).

الثامن: الاعتمادية المسرفة على الآخرين: ويتضمن العبارات (45 – 51).

تصحيح المقياس:

تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع تفكيره وإدراكه للعبارة من خلال الاختيارات (نعم، لا) وتصحح (1، 2) بالترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (51–102)، حيث تعبّر الدرجة (102) عن قبول الطالب للأفكار اللاعقلانية، والدرجة (51) تعبّر عن رفض الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية.

رابعًا: إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فروضها من عدمه، قام الباحثان بما يلي:

– تم بناء عبارات المقياس في ضوء العديد من المقاييس والاختبارات، والتي استفاد منها الباحث بشكل كبير في بناء مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا.

– تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب المعوَّقين بصريًّا على عينة التقنين، وقوامها(50) طالبًا وطالبة من الطلبة المعوَّقين بصريًّا بجامعة الملك سعود بمرحلة البكالوريوس لحساب صدق وثبات المقياس، وتقنينه تمهيدًا لتطبيقه على العينة النهائية للدراسة.

– تطبيق المقياس(51) عبارة في صورته النهائية على عينة الدراسة، وقوامها (124) طالبًا وطالبة من المعوَّقين بصريًّا بمرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود بكليات (التربية – الآداب – السنة التحضيرية) بمدينة الرياض.

– تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية من عدمه، والتي شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط، واختبار (ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار توكي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1– نتائج الدراسة:

– نتائج الفرض الأول:

ينص على: «هل يعد الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية؟».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (4):

جدول رقم (4). المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للطلاب المعوَّقين بصريًّا.

م	البعد	عدد عينة التقنين	المتوسط	الانحراف المعياري	م	البعد	عدد عينة التقنين	المتوسط	الانحراف المعياري
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	50	10.60	1.237	5	التوقع الدائم للخطر	50	9.58	1.565
2	إلقاء اللوم على الآخرين	50	9.33	1.422	6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	50	9.38	0.976
3	التشاؤم	50	12.10	1.271	7	تجنب الصعوبات والمخاطر	50	8.90	1.217
4	مصدر الضبط الخارجي	50	10.50	1.524	8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	50	11.37	1.134

يتضح من الجدول رقم (4) أن البعد الثالث «التشاؤم» هو أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية بمتوسط مقداره (12.10)، وهذا يدحض الفرض الأول من فروض الدراسة، حيث يعتبر البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» هو أكثر أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية انتشارًا بمتوسط مقداره (10.60).

نتائج الفرض الثاني:

ينص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، وذلك لصالح الإناث». وللتحقق من صحة هذا الفرض، قاما الباحثان باستخدام اختبار(ت)، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5). قيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الجنس(ذكور – إناث).

م	الأبعاد والدرجة الكلية	ذكر (ن = 85)		أنثى (ن = 39)		ت
		م	ع	م	ع	
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	10.965	1.484	10.461	1.274	1.830
2	إلقاء اللوم على الآخرين	9.447	1.516	9.964	1.308	1.981
3	التشاؤم	12.129	1.242	12.974	1.013	3.717**
4	مصدر الضبط الخارجي	10.647	1.478	11.051	0.998	1.552
5	التوقع الدائم للخطر	9.894	1.551	10.385	1.616	1.614
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	9.494	1.019	10.564	0.940	5.559**
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	9.035	1.257	10.026	1.088	4.241**
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	11.423	1.117	12.026	1.662	2.374*
9	الدرجة الكلية	83.035	7.029	87.461	4.315	3.627**

**** دالة عند مستوى(0.01) * دالة عند مستوى(0.05)**

يتضح من الجدول رقم (5) ما يأتي:

أ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين»، والبعد الثاني «إلقاء اللوم على الآخرين»، والبعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي»، والبعد الخامس «التوقع الدائم للخطر» على مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا وفقًا لمتغير الجنس(ذكر – أنثى).

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا وفقًا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، وذلك لصالح الإناث.

جـ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الثالث «التشاؤم»، والبعد السادس «العزلة والانسحاب الاجتماعي»، والبعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، والدرجة الكلية للمقياس وفقًا لمتغير الجنس(ذكر – أنثى)، وذلك لصالح الإناث.

نتائج الفرض الثالث:

ينص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير درجة الفقد البصري (ضعيف البصر – كفيف)». وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار (ت)، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول رقم (6). قيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير درجة الفقد البصري للطالب.

م	الأبعاد والدرجة الكلية	ضعيف بصر(ن = 49)		كفيف(ن = 75)		ت
		م	ع	م	ع	
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	11.041	1.257	10.653	1.529	1.477
2	إلقاء اللوم على الآخرين	9.796	1.224	9.493	1.606	1.123
3	التشاؤم	12.612	1.096	12.253	1.306	1.592
4	مصدر الضبط الخارجي	11.020	1.465	10.613	1.262	1.647
5	التوقع الدائم للخطر	10.184	1.395	9.907	1.221	0.769
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	9.714	0.913	9.253	1.209	1.002

تابع جدول رقم (6).

م	الأبعاد والدرجة الكلية	ضعيف بصر(ن = 49)		كفيف(ن = 75)		ت
		م	ع	م	ع	
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	9.489	1.401	11.533	1.563	0.999
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	11.735	0.884	11.533	1.563	0.914
9	الدرجة الكلية	85.592	6.374	83.667	6.701	1.594

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للطلاب المعوَّقين بصريًّا والدرجة الكلية وفقًا لمتغير درجة الفقد البصري، وهذا يؤيد صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع:

ينص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير نوع الكلية (التربية – الآداب – السنة التحضيرية)».

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (7):

جدول رقم (7). نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير نوع الكلية.

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	بين المجموعات	15.292	2	7.646	3.88**
		داخل المجموعات	238.063	121	1.967	
		الكلي	253.355	123	–	
2	إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	0.742	2	0.371	0.170
		داخل المجموعات	264.678	121	2.187	
		الكلي	265.419	123	–	
3	التشاؤم	بين المجموعات	4.608	2	2.304	1.523
		داخل المجموعات	183.029	121	1.513	
		الكلي	187.638	123	–	
4	مصدر الضبط الخارجي	بين المجموعات	6.888	2	3.444	1.905
		داخل المجموعات	218.790	121	1.808	
		الكلي	225.677	123	–	

تابع جدول رقم (7).

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
5	التوقع الدائم للخطر	بين المجموعات	1.102	2	0.551	0.217
		داخل المجموعات	306.608	121	2.534	
		الكلـــي	307.710	123	–	
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	4.550	2	2.275	1.874
		داخل المجموعات	146.894	121	1.214	
		الكلـــي	151.444	123	–	
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	بين المجموعات	2.860	2	1.430	0.860
		داخل المجموعات	201.229	121	1.663	
		الكلـــي	204.089	123	–	
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	بين المجموعات	6.609	2	3.305	1.879
		داخل المجموعات	212.810	121	1.759	
		الكلـــي	219.419	123	–	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	159.095	2	79.548	1.843
		داخل المجموعات	5223.252	121	43.167	
		الكلـــي	5382.347	123	–	

**** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (7) ما يلي:

أ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية الثمانية والدرجة الكلية وفقًا لمتغير نوع الكلية، باستثناء البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين».

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وفقًا لمتغير نوع الكلية (التربية – الآداب – السنة التحضيرية)، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير نوع الكلية تم استخدام اختبار توكي، وكانت النتائج على النحو التالي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من طلاب كلية التربية بمتوسط مقداره (م=11.000) وطلاب كلية السنة التحضيرية بمتوسط مقداره (م=9.941)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا،

وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا بكلية التربية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من طلاب كلية التربية بمتوسط مقداره (م=11.000) وطلاب كلية الآداب بمتوسط مقداره (م=10.853) في المعوَّقين بصريًّا، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من طلاب كلية الآداب بمتوسط مقداره (م=10.853) وطلاب كلية السنة التحضيرية بمتوسط مقداره (م=9.941.500) في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

نتائج الفرض الخامس:

ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب (الأول – الثاني – الثالث – الرابع – الخامس – السادس – السابع – الثامن)». وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (8):

جدول رقم (8). نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	بين المجموعات	21.134	7	3.019	1.508
		داخل المجموعات	232.220	116	2.002	
		الكلي	253.355	123	–	
2	إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	32.154	7	4.593	2.284*
		داخل المجموعات	233.266	116	2.011	
		الكلي	265.419	123	–	
3	التشاؤم	بين المجموعات	29.199	7	4.171	3.054**
		داخل المجموعات	158.438	116	1.366	
		الكلي	187.637	123	–	
4	مصدر الضبط الخارجي	بين المجموعات	36.862	7	5.266	3.235**
		داخل المجموعات	188.816	116	1.628	
		الكلي	225.677	123	–	

تابع جدول رقم (8).

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
5	التوقع الدائم للخطر	بين المجموعات	42.389	7	6.056	2.648**
		داخل المجموعات	265.320	116	2.287	
		الكلـــي	307.710	123	–	
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	9.919	7	1.417	1.161
		داخل المجموعات	141.524	116	1.220	
		الكلـــي	151.444	123	–	
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	بين المجموعات	25.419	7	3.631	2.358*
		داخل المجموعات	178.669	116	1.540	
		الكلـــي	204.089	123	–	
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	بين المجموعات	32.925	7	4.704	2.926**
		داخل المجموعات	186.494	116	1.608	
		الكلـــي	219.419	123	–	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	865.333	7	123.619	3.175**
		داخل المجموعات	4517.014	116	38.940	
		الكلـــي	5382.347	123	–	

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (8) ما يلي:

أ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» والبعد السادس «العزلة والانسحاب الاجتماعي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا، في البعد الثاني «إلقاء اللوم على الآخرين»، والبعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر»، من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب تم استخدام اختبار توكي، وكان من أهم النتائج ما يلي:

البعد الثاني: إلقاء اللوم على الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=9.971)، والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=8.761)، في البعد الثاني «إلقاء اللوم على الآخرين» من أبعاد مقياس

الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس، في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد الثاني.

البعد السابع: تجنب الصعوبات والمخاطر

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الثاني بمتوسط مقداره (م=10.000) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=8.619)، في البعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني. في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد السابع.

جـ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الثالث «التشاؤم»، والبعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي»، والبعد الخامس «التوقع الدائم للخطر»، والبعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين»، من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا والدرجة الكلية للمقياس، وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى الدراسي للطالب تم استخدام اختبار توكي، وكانت النتائج على النحو التالي:

البعد الثالث: التشاؤم

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الثالث بمتوسط مقداره (م=11.733) والمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=12.914)، في البعد الثالث «التشاؤم» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=12.914) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=11.666)، في البعد الثالث «التشاؤم» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس. في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات الأخرى ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد الثالث.

البعد الرابع: مصدر الضبط الخارجي

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الثاني بمتوسط مقداره (م=11.230) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=9.809)، في البعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=11.342)، والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=9.809)، في البعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس. في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات الأخرى ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد الرابع.

البعد الخامس: التوقع الدائم للخطر

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الثاني بمتوسط مقداره (م=10.846) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=8.952)، في البعد الخامس «التوقع الدائم للخطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=10.314) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=8.952)، في البعد الخامس «التوقع الدائم للخطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس. في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات الأخرى ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد الخامس.

البعد الثامن: الاعتمادية المسرفة على الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الأول بمتوسط مقداره (م=10.705) والمستوى الدراسي الثاني بمتوسط مقداره (م=12.384)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الأول بمتوسط مقداره (م=10.705) والمستوى

الدراسي الخامس بمتوسط مقداره(م=12.000)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس. في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات الأخرى ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للبعد الثامن.

الدرجة الكلية للمقياس:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الثاني بمتوسط مقداره (م=87.615) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=79.809)، في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمستوى الدراسي الخامس بمتوسط مقداره (م=86.885) والمستوى الدراسي السابع بمتوسط مقداره (م=79.809)، في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الخامس، في حين لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق بين المستويات الأخرى ذات العلاقة بمتغير المستوى الدراسي للدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الفرض السادس:

ينص على: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب (مبصر – ضعيف البصر – كفيف)». وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (9):

جدول رقم (9). نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب.

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	بين المجموعات	25.444	2	12.722	6.754**
		داخل المجموعات	227.910	121	1.884	
		الكلي	253.355	123	–	
2	إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	3.540	2	1.770	0.818
		داخل المجموعات	261.880	121	2.164	
		الكلي	265.419	123	–	

تابع جدول رقم (9).

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
3	التشاؤم	بين المجموعات	90.899	2	4.949	3.369**
		داخل المجموعات	177.738	121	1.469	
		الكلـــي	187.637	123	–	
4	مصدر الضبط الخارجي	بين المجموعات	12.372	2	6.186	3.509**
		داخل المجموعات	213.306	121	1.763	
		الكلـــي	225.677	123	–	
5	التوقع الدائم للخطر	بين المجموعات	17.799	2	8.900	3.714**
		داخل المجموعات	289.910	121	2.396	
		الكلـــي	307.710	123	–	
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2.360	2	1.180	0.958
		داخل المجموعات	149.084	121	1.232	
		الكلـــي	151.444	123	–	
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	بين المجموعات	29.452	2	14.726	10.203**
		داخل المجموعات	174.636	121	1.4443	
		الكلـــي	204.089	123	–	
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	بين المجموعات	10.529	2	5.265	3.050**
		داخل المجموعات	208.890	121	1.726	
		الكلـــي	219.419	123	–	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	402.510	2	201.255	4.890**
		داخل المجموعات	4979.836	121	41.156	
		الكلـــي	5382.347	123	–	

**** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (9) ما يلي:

أ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الثاني «إلقاء اللوم على الآخرين» والبعد السادس «العزلة والانسحاب الاجتماعي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب.

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين»، البعد الثالث «التشاؤم»، والبعد الرابع

«مصدر الضبط الخارجي»، والبعد الخامس «التوقع الدائم للخطر»، والبعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر»، والبعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا والدرجة الكلية للمقياس، وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأب تم استخدام اختبار توكي، وكان من أهم النتائج ما يلي:

البُعد الأول: الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=10.907) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=8.600)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب(مبصر).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=10.818) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=8.600)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=10.907) وذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=10.818)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوقين بصريًّا.

البعد الثالث: التشاؤم

لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق من عدمه بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب بمستوياته الثلاثة في هذا البعد.

البُعد الرابع: مصدر الضبط الخارجي

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=10.657) وذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=11.727)، في البعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=10.657) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف)، بمتوسط مقداره (م=11.200)، في البعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=11.727) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=11.200)، في البعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

البعد الخامس: «التوقع الدائم للخطر»

لم تكشف نتائج اختبار توكي عن اتجاه الفروق من عدمها بين الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب بمستوياته الثلاثة في هذا البعد.

البُعد السابع: تجنب الصعوبات والمخاطر

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=9.166) وذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=10.818)، في البعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=9.166) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=10.000)، في البعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=10.818) وذوي الحالة البصرية للأب(كفيف) بمتوسط مقداره (م=10.000)، في البعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

البُعد الثامن: الاعتمادية المسرفة على الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=11.518) وذوي الحالة البصرية للأب(ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=12.545)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على

الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=11.518) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=11.600)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=12.545) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=11.600)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

الدرجة الكلية للمقياس:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=83.833) وذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=90.181)، في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر) بمتوسط مقداره (م=83.833) وذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) بمتوسط مقداره (م=84.600)، في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) بمتوسط مقداره (م=90.181)وذوي الحالة البصرية للأب(كفيف) بمتوسط مقداره (م=84.600)، في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

نتائج الفرض السابع:

ينص على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا بالمرحلة الجامعية على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم (مبصرة – ضعيفة البصر– كفيفة)». وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (10):

جدول رقم (10). نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاستجابات الطلاب المعوَّقين بصريًّا على مقياس الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم.

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين	بين المجموعات	19.835	2	9.916	5.138**
		داخل المجموعات	233.520	121	1.929	
		الكلـــي	253.355	123	–	
2	إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	5.428	2	2.714	1.263
		داخل المجموعات	258.355	121	2.148	
		الكلـــي	265.419	123	–	
3	التشاؤم	بين المجموعات	1.989	2	0.995	0.648
		داخل المجموعات	185.648	121	1.534	
		الكلـــي	187.637	123	–	
4	مصدر الضبط الخارجي	بين المجموعات	5.261	2	2.631	1.444
		داخل المجموعات	220.416	121	1.822	
		الكلـــي	225.677	123	–	
5	التوقع الدائم للخطر	بين المجموعات	4.408	2	2.204	0.879
		داخل المجموعات	303.301	121	2.507	
		الكلـــي	307.710	123	–	
6	العزلة والانسحاب الاجتماعي	بين المجموعات	2.251	2	1.126	0.913
		داخل المجموعات	149.193	121	1.233	
		الكلـــي	151.444	123	–	
7	تجنب الصعوبات والمخاطر	بين المجموعات	4.891	2	2.446	1.486
		داخل المجموعات	199.198	121	1.646	
		الكلـــي	204.089	123	–	
8	الاعتمادية المسرفة على الآخرين	بين المجموعات	11.056	2	5.528	3.210**
		داخل المجموعات	208.363	121	1.722	
		الكلـــي	219.419	123	–	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	137.730	2	68.865	1.588
		داخل المجموعات	5244.617	121	43.344	
		الكلـــي	5382.347	123	–	

**** دالة عند مستوى 0.01**

يتضح من جدول (10) ما يلي:

أ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية الثمانية والدرجة الكلية وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم، باستثناء البعدين الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين»، والثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين».

ب – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» والبعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير الحالة البصرية للأم تم استخدام اختبار توكي، وكانت أهم النتائج على النحو التالي:

البعد الأول: الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (ضعيفة بصر) بمتوسط مقداره (م=10.000) وذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة) بمتوسط مقداره (م=12.100)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (مبصرة) بمتوسط مقداره (م=10.831) وذوي الحالة البصرية للأم (ضعيفة البصر) بمتوسط مقداره (م=10.000)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (مبصرة) بمتوسط مقداره (م10.831) وذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة) بمتوسط مقداره (م=12.100)، في البعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

البُعد الثامن: الاعتمادية المسرفة على الآخرين

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (مبصرة) بمتوسط مقداره (م=11.548) وذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة) بمتوسط مقداره (م=12.550)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

للمعوَّقين بصريًّا، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم(كفيفة).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (مبصرة) بمتوسط مقداره (م=11.548) وذوي الحالة البصرية للأم (ضعيفة بصر) بمتوسط مقداره (م=12.250)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (ضعيفة البصر) بمتوسط مقداره (م=12.250) وذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة) بمتوسط مقداره (م=12.550)، في البعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للمعوَّقين بصريًّا.

2– مناقشة نتائج الدراسة

انطلاقًا من كون الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية محصلة تفاعل العديد من المتغيرات، والتي توصلت إليها نتائج الدراسة الحالية، رأى الباحثان أن يتناولا مناقشة نتائج الدراسة من خلال منظور شمولي لجميع متغيرات الدراسة، بتفسير كل بُعد على حدة وفقًا للمتغيرات المختلفة للدراسة، بدلاً من توضيح كل متغير على حدة، وبيان ذلك فيما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الأول «الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المعوَّقين بصريًّا وفقًا لمتغير (نوع الكلية)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا بكلية التربية، ومتغير (الحالة البصرية للأب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر– ضعيف البصر) بالمقارنة بالطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (كفيف)، ومتغير (الحالة البصرية للأم)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (كفيفة).

ويفسر ذلك أن المعوَّق بصريًّا سواءً كان بين أقرانه في الكلية، أو بين أفراد أسرته يشعر بشكل واضح بالفرق بينه وبين المبصرين المحيطين به، وذلك يشعره بنوع من عدم التقبل من الآخرين المبصرين وأنه مهمل أو منبوذ، فالأشخاص المعوَّقوَّن بصريًّا بعضهم يرفض المساعدة التي تقدم إليه؛ لأنه يرفض عجزه تمامًا، مما يؤدي إلى نمو الشخصية القسرية. والبعض الآخر يتقبل عجزه ولكنه يرفض المساعدة، مما يؤدي إلى نمو الشخصية الانسحابية، والعزلة عن الجميع، وسواء كانت الشخصية قسرية أم انسحابية، فإنها تولِّد لدى

المعوَّقين بصريًّا نوعًا من الأفكار اللاعقلانية والتي تتمثل في بُعد الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين.

ويظهر الشعور بالدونية والعجز أمام الآخرين في هذا الفرض لصالح طالب كلية التربية المعوَّق بصريًّا، وذلك لما يعكس من نظرة ترتبط بمستقبله المهني الذي سوف يقوم به في الحياة وهو معلم للمعاقين، وبالتحديد في معهد النور، فهو يدرك تلك الحقيقة جيداً والتي يعرفها من زملائه الخريجين المعيَّنين، ولهذا أثره وانعكاساته النفسية لدى المعوَّق بصريًّا، وعلى العكس من ذلك طالب السنة التحضيرية أو كلية الآداب الطامح لغد متفتح في ضروب الحياة العامة المختلفة.

ولوجود أم أو أب كفيف في الأسرة انعكاسات نفسية طيبة على الابن المعوَّق بصريًّا على العكس من وجود الأم المبصرة والأب المبصر فهو أكثر قلقًا وخوفًا وممارسةً للحماية الزائدة للابن المعوَّق بصريًّا، وذلك يفسر لنا شعوره بالدونية والعجز أمام الآخرين، وهذا ما أكده شول (Scholl,1986) بأن الإعاقة البصرية تؤثر على النمو الاجتماعي والانفعالي، والذي بدوره يؤدي لظهور أفكار ومعتقدات خاطئة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الثاني «إلقاء اللوم على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (المستوى الدراسي للطالب) وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الخامس.

ففي هذا المستوى الخامس يقبل الطالب على مرحلة مختلفة في حياته الجامعية فهو ينزع إلى التخصص، حيث يختار الطالب في هذا المستوى التخصص الدقيق، ويحدث شبه توصيف مهني للمهنة أو العمل الذي سوف يمتهنه في حياته المستقبلية، وقد ينازع المعوَّق بصريًّا الشكُّ في القدرة على ممارسة تلك المهنة أو عدم الرضا عنها، وخاصة إذا كان هذا التخصص تفرضه قيود معينة داخل الكلية أو القسم نحو كف البصر والمعدل التراكمي للمستويات الأربع السابقة، وقد يكون الطالب نفسه غير راضٍ أو غير ملمٍّ بهذا التخصص مما يعكس مخاوف المستقبل في إلقاء اللوم على الآخرين الذين (من وجهة نظره) هم السبب في دخوله هذا التخصص، وقد يكون ذلك سببًا في اهتزاز الثقة بالنفس، وأكدت دراسة السلامة (Al– Salameh,2011) أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والأفكار اللاعقلانية. وقد ترجع الثقة بالنفس إلى زيادة نمو الجانب الأكاديمي خلال المستويات اللاحقة (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن)، وبالتالي تقل الأفكار اللاعقلانية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الثالث «التشاؤم» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا

لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح الإناث. ومتغير (المستوى الدراسي للطالب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الخامس مقارنةً بالذين هم بالمستويين الثالث والسابع. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، ولكن لم يكشف اختبار توكي عن اتجاه الفروق في هذا المتغير.

يتضح من هذه النتيجة أن الفكرة اللاعقلانية التي تتمثل في بُعد التشاؤم بعبارته تختلف باختلاف الجنس، حيث وجد أن هناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الثالث «التشاؤم»، وذلك لصالح الإناث. وأكد ما سبق دراسة كيف (Kef,2002)، والتي أكدت على أن المراهقة مرحلة تتضمن العديد من التغيرات خصوصًا في الجانب النفسي والاجتماعي، والدعم الاجتماعي المقدم خصوصًا من قِبَل الأقران للمعوَّق بصريًّا له أهمية كبيرة على حياة المراهقين وبشكل خاص على تطورهم النفسي والاجتماعي، واتباع الوالدين لأساليب تنشئة غير سوية، أو ردود أفعالهما المتناقضة التي تساهم في حرمان الفرد المعوَّق بصريًّا من الكثير من المهارات الأساسية التي تعمل على سرعة توافقه وتوازنه النفسي. وفي مجتمعاتنا العربية وخاصة عينة الدراسة بمدينة الرياض يُحرم الإناث كثيرًا من الأدوار الاجتماعية المتاحة للرجال دون النساء، وخاصة في هذه الفترة من العمر (مرحلة المراهقة) وما يمارس من رقابة شديدة من الأسرة على الإناث دون الرجال، وبالإضافة إلى وجود الإعاقة البصرية، وهذا يفسر النتيجة التي توصل إليها الباحثان في هذا الفرض مما كان له الأثر في ظهور بُعد التشاؤم لدى الطالبات عن الطلاب في عينة الدراسة، وقد سبق مناقشة المستوى الدراسي في الفرض السابق.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الرابع «مصدر الضبط الخارجي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (المستوى الدراسي للطالب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي (الثاني – الخامس) بالمقارنة بالمستوى الدراسي السابع. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب ضعيف البصر.

ينبع مصدر الضبط الخارجي للفرد من التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بالفرد، وردود أفعال الآخرين (أقرانهم المبصرين في الجامعة – أفراد أسرتهم) نحوهم، والتي تختلف باختلاف مستوى تعليم واتجاه المحيطين بهم. وبالتالي قدرة الكفيف على التكيُّف الاجتماعي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع ونحو ذاته مرهونة بمواقف الآخرين واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، فمشكلة التكيف الاجتماعي عند الكفيف تنشأ

نتيجة معاملة المجتمع له بطريقة مختلفة؛ فمواقف الرفض تؤدي إلى الانعزالية، ومواقف عدم التقبل تؤدي إلى أنماط سلوكية، منها مظاهر سوء التكيُّف كالقلق وعدم الاطمئنان، والتشتت والإحباط، هذا كله يترك أثرًا عميقًا في نفس الفرد المعاق بصريًّا، وفي تكوين فكرته عن ذاته وقدراته وإمكانياته وفي تطور شخصيته، وبالمقابل يحقق الكفيف تكيُّفًا اجتماعيًّا حين يجد تقبُّلاً ممن حوله فيستطيع الحصول على عمل ووظيفة تساعده على العيش معتمدًا على نفسه وليس عالة على مجتمعه (شقير، 2005). والحالة البصرية للأب تؤثر على علاقة الأب بأفراد الأسرة، فالكفيف أكثر تكيُّفًا مع الإعاقة من ضعيف البصر (البيلاوي، خضير، 2010)، وهذا يؤدي إلى زيادة في القلق والحماية والخوف الزائد من الأب على ابنه المعوَّق بصريًّا فتنشأ لديه الأفكار اللاعقلانية (مصدر الضبط الخارجي) لقصورٍ في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الجيد.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد الخامس «التوقع الدائم للخطر» أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (المستوى الدراسي للطالب) وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي (الثاني – الخامس) بالمقارنة بالمستوى الدراسي السابع. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، ولكن لم يكشف اختبار توكي عن اتجاه الفروق في هذا المتغير.

من الواضح أن التوقع الدائم للخطر أحد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المسيطرة على تفكير ذوي الإعاقة البصرية؛ لأنهم يتسمون بالحذر، والخوف من إمكانية التعرض للمخاطر المختلفة بسبب فقدهم للبصر، سواءً بشكل كلي أو جزئي، حيث وجد إفانس وفليتشير وسميث (Evans; Fletcher& Smeeth, 2005) أن فقدان البصر يؤدي لظهور الخوف من إمكانية التعرض لخطرٍ ما أثناء التنقل، قد يؤدي للموت.

وقد سبق مناقشة سبب ظهور تلك الأفكار في المستوى الخامس دون المستويات الدراسية الأخرى، وقد يكون ظهورها متلازمًا مع ظهور فكرة إلقاء اللوم على الآخرين وتظهر معها أيضاً فكرتا التشاؤم والتوقع الدائم للخطر، وكما ذكرنا آنفًا أنه قد يرتبط بضعف الثقة بالنفس في هذا المستوى وذلك للارتباط الوثيق باختيار التخصص الذي سيكمل فيه الطالب دراسته وفق نوع الإعاقة والمعدل التراكمي داخل الكلية، وما قد يترتب عليه من تحديد مهنة المستقبل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد السادس «العزلة والانسحاب الاجتماعي» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح الإناث.

لاشك أن جنس المعوَّق بصريًّا يلعب دورًا بارزًا في تحديد شخصية الطفل المعوَّق بصريًّا سواءً كانت انبساطية واجتماعية أم انطوائية تتسم بالعزلة الاجتماعية، وأن معظم مشكلات الكفيف هي مشكلات مرتبطة بالإعاقة نفسها، والبعض الآخر مرتبط برعاية المحيطين، وتدور هذه المشكلات في الشعور بالعزلة، وما يصاحبها من خوف وقلق نتيجة عزلته في بيئة فقيرة اجتماعيًّا ومحدودة، فضلاً عن الانطواء والخجل والانسحاب، والتي تؤدي إلى تجنب الدخول في علاقات مع الأفراد الآخرين بسبب الإعاقة والعجز عن الحركة.

وقد ناقشنا العلاقة بين الجنس وظهور الأفكار اللاعقلانية في الفرض الثالث، والذي يعكس البيئة الاجتماعية المختلفة بين الجنسين في المجتمع العربي، والعادات والقيم والتقاليد السائدة وأثرها على الحياة الاجتماعية للأفراد نساءً ورجالاً بصفة عامة، وفي عينة الدراسة بصفة خاصة، حيث تكون أكثر حدةً وشدةً مع الإعاقة البصرية، فإذا كانت البيئة الاجتماعية للإناث محدودة فهي أكثر محدودية للمعاقات بصريًّا، وهذا يفسر فرضنا الحالي، بظهور العزلة والانسحاب الاجتماعي لدى إناث العينة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البعد السابع «تجنب الصعوبات والمخاطر» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح الإناث. ومتغير (المستوى الدراسي للطالب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الثاني بالمقارنة بالطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستويات الدراسية الأخرى. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) وقد فسَّرنا سبب ظهور الأفكار اللاعقلانية لدى الإناث عن الذكور سابقًا، وكذلك الحالة البصرية للأب، ووضحنا تفسير ظهور تلك الأفكار في المستوى الخامس دون سواه في الفروض السابقة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في البُعد الثامن «الاعتمادية المسرفة على الآخرين» من أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح الإناث. ومتغير (المستوى الدراسي للطالب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي (الثاني – الخامس) بالمقارنة بالطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي الأول. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (ضعيف البصر) مقارنةً بالطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر– كفيف). ومتغير (الحالة البصرية للأم)،

وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (كفيف) مقارنةً بالطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأم (مبصرة – ضعيفة البصر). وإضافة لما سبق نشير إلى أن الاعتمادية المسرفة على الآخرين مكتَسبة لدى الإناث بفعل العادات والتقاليد السائدة في مجتمع العينة كما أن الأب المبصر والكفيف أكثر توافقًا من ضعيف البصر الذي هو بين البينين، فلا يستطيع أن يقوم بما يقوم به المبصر، ولا ينخرط في نشاطات الكفيف ويتوافق مع إعاقته فيمكن تسميته إن صح التعبير بالمكابر الذي يطمح أن يعمل عمل المبصر (اعتماداً على البصر) وقد يرفض اعتباره معوَّقًا أو يستجيب لمتطلبات إعاقته، وهذا يفسر ظهور الاعتمادية المسرفة لدى الابن المعاق بصريًّا.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المعوَّقين بصريًّا في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وفقًا لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح الإناث. ومتغير (المستوى الدراسي للطالب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي (الثاني – الخامس) مقارنةً بالطلاب المعوَّقين بصريًّا الذين هم بالمستوى الدراسي السابع. ومتغير (الحالة البصرية للأب)، وذلك لصالح الطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب ضعيف البصر مقارنةً بالطلاب المعوَّقين بصريًّا من ذوي الحالة البصرية للأب (مبصر – كفيف).

يشير هذا الفرض لخلاصة تلك الدراسة، حيث ظهور الأفكار اللاعقلانية ظهورًا دالاً لدى الطالبات عن الطلاب في عينة الدراسة وفي المستوى الدراسي الخامس دون غيره من مستويات الدراسة الثمانية بالجامعة. ولدى الابن لأب ضعيف البصر دون المبصر والكفيف، وقد ناقشنا ذلك في الفروض السابقة تباعًا، إلا أن تلك النتيجة أكثر برهانًا على ما تعانيه الطالبة الكفيفة من عزلة اجتماعية وفقرًا في البيئة الاجتماعية وخاصة عند انخراطها في مستويات الدراسة وبالأخص في المستوى الخامس، حيث تقرير المصير المهني في حياة المستقبل وضعف الرؤية لمستقبل شبه معلوم الملامح قد لا يرى عنه المعوَّق بصريًّا الكثير أو حتى القليل. وهذا يظهر دور الجمعيات والمنظمات الحكومية والأهلية المعنية بالمعاقين بصريًّا، إلا أن نظرة المجتمعات العربية المحدودة للإعاقة على أنها العجز الكلي(الكف الكامل للبصر أو العجز الكامل عن السمع وهكذا... يجعل ضعيف البصر غير متوافقٍ، فهو لا يفي بما يفي به المبصر من متطلبات اجتماعية، ولا يعتبر لدى العامة معاقًا يمكن مساعدته، مما ينعكس على توافقه الاجتماعي وتربيته ومعاملته لأولاده المعوَّقين بصريًّا فتظهر لدى أولئك الأبناء الأفكار اللاعقلانية من التشاؤم وفقد الضبط الخارجي والاعتمادية المسرفة على الآخرين إلى

غير ذلك من الأفكار اللاعقلانية موضع الدراسة، وتظهر تلك الدراسة ما تعانيه تلك الفئة (المعوَّقين بصريًّا) في هذا المجتمع (مجتمع العينة) من فقر اجتماعي وحرمان عاطفي وضعف في المساندة الاجتماعية، وبالتالي نقص خبرات كثيرة أدت لظهور تلك الأفكار، بالإضافة إلى عدم إلمام المجتمع بخصائص تلك الفئة من أفراد المجتمع وضعف فرص الاستفادة منها في المساهمة في بناء المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه، كذلك ما ينتشر من أفكار البيئة الاجتماعية من أفكار تحيط بالمعوَّقين بصريًّا بأنه شخص صالح مبروك مقبول الدعاء على الدوام. مما انعكس بشكل أو بآخر على نتائج الدراسة ولذا أكد جولد وشاو وولفي (Gold; Shaw; and Wolffe, 2010) على أن الخبرات الاجتماعية والترفيهية لدى الشباب ذوي الإعاقة البصرية، بصفة عامة، والشباب ذوي ضعف البصر على وجه الخصوص، كان لديهم المزيد من التحديات الاجتماعية عن أقرانهم المكفوفين. ولم يوجد اختلاف لمستويات الدعم الاجتماعي وفقًا لمستوى الرؤية، أو الجنس، أو العمر.

التوصيات التربوية:

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية، وما توصلت إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التربوية الآتية:

1 – توعية المجتمع بخصائص المعوَّقين بصريًّا ودورهم في المساهمة في بناء المجتمع.

2 – تنمية التفكير العقلاني لدى طلبة الجامعة المعوَّقين بصريًّا من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اليومية في الجامعة التي تشجع التفكير العقلاني.

3 – التأكيد على الحوار العقلاني والأفكار المنطقية من خلال الندوات الثقافية والممارسات التدريبية.

4 – الاهتمام بتنمية شخصية الطالب المعوَّق بصريًّا من جميع جوانبها ليكون شخصية متزنة قادرة على مواجهة الحياة والتكيف معها.

5 – حث الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني على الاهتمام ليس بالكفيف فحسب ولكن بفئة المعوَّقين بصريًّا على العموم (ضعيف البصر سواء الكفيف وظيفيًّا والكفيف كلية) ودمجهم اجتماعيًّا والعمل على تنمية الفكر العقلاني لديهم.

***

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالستار. (2002). الحكمة الضائعة: الإبداع والاضطراب النفسي والمجتمع. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، *سلسلة عالم المعرفة*، العدد (280).

أحمد،عثمان.(2004). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدينة تعز*. جامعة صنعاء، اليمن.

البلاوي، إيهاب.(1999). *فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى القلق لدى ذوي الإعاقة البصرية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

البلاوى، إيهاب.(2001). *قلق الكفيف: تشخيصه وعلاجه*. القاهرة: توزيع دار الرشاد.

البلاوي، إيهاب؛ وخضير، محمد.(2010). *المعاقون بصريًا*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الحديدي، منى؛ والخطيب، جمال.(2005). *إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار الفكر العربي.

حسين، عبدالرحمن. (2003). *تربية المكفوفين وتعليمهم*، مصر، القاهرة: عالم الكتب.

حنفي، على. (2011). *العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دليل المعلمين والوالدين*. (ط3). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الريحاني، سليمان. (1987). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. *دراسات*. 14(5)، 103-124.

الزيود، نادر. (1998). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

شقير، زينب.(2002). *اضطرابات اللغة والتواصل*. *(ط3)*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبدالرحمن، محمود؛ وعبدالله، معتز. (1994). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. *مجلة دراسات نفسية، 4(3)*، 415 -449.

عبد الله، عادل. (2011). *مدخل إلى التربية الخاصة: علم نفس ذوي الإعاقة والموهبة*. الرياض: دار الزهراء.

عبدالمعطي، حماده.(2010). *برايل للمكفوفين: رؤية عصرية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عيسى، مراد؛ وخليفة، وليد.(2008). *الكمبيوتر وذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين): النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

الفيصل، محمد.(1992). *العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القريطي، عبدالمطلب. (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (ط3)، القاهرة:

دار الفكر العربي.

مصطفى، حسن؛ وأبو قلة، السيد.(2007). *مدخل إلى التربية الخاصة*. مصر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الملا، سلوى؛ وأمين، أمينة. (1982). دراسة مقارنة للنضج الاجتماعي والاستعداد التعليمي بين الأطفال المبصرين. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 10(4)*، 95 -146.

ميرزا، فاتن. (2007). *علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية وإستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdulrahman, M., & Abdullah, M. (1994). Irrational thoughts in children and adolescents and their relationship to both state and trait anxiety and the control center (in Arabic). *Journal of Psychological Studies*, 4(3), 415-449.

Almullah, S., & Amin, A. (1982). A comparative study of social maturity and educational readiness among children with visual disabilities and sighted children (in Arabic). *Journal of Social Sciences, Kuwait University*, 10(4), 95-146

Alrihani, S. (1987). Irational thoughts of Jordan university students and the relationship between both sex and specialization with irrational thinking (in Arabic). *Studies,* 14(5), 103-124.

Al– Salameh , E. (2011). Irrational Beliefs among Jordanian College Students and Relationship with Self–Confidence, *Published by Canadian Center of Science and Education,* 7(5), 137– 144.

Amutio.A; Smith.J. (2008). Stress and Irrational Beliefs In College Students; *International Journal of Stress Management*, 14(2–3), 211–220.

Antle, B. (2005).A Family's Adaptation To A Child's Blindness, *Journal Of Visual Impairment & Blindness*, 99 (4), 209–218.

Bouman.M. (1984).Group differences disclosed by inventory items. *International journal for the Education of the Blind*, 105–106.

Ellis, A. (1997).Using Rational Emotive Behavior Therapy Techniques To Cope With Disability, *Professional Psychology Research And Practice*,.28 (1), 117–122.

Ellis, A., & Bernard, M. (1995).*Clinical Applications Of Rational Emotive Therapy*, New York: plenum.

Evans , J., Fletcher, A.& Smeeth ,L. (2005). *Prevalence Causes and Impact of Sight Loss in Older People In Britain.* London: Thomas Pock lingtion Trust.

Gold, D; Shaw, A; and Wolffe, K. (2010). The Social Lives of Canadian Youths with Visual Impairments, *Journal of Visual Impairment& Blindness* , 52(1), 431– 443.

Haga, D., & Devisor, G. (1993). An Appraisal Of Rational– Emotive Therapy. *Abnormal Of Counseling And Clinical Psychology*. 61(2), 215–220.

Kef, S. (2002).Psychosocial Adjustment and The Meaning of Social Support For Visually Impaired Adolescents. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 96(1), 22–37.

Scholl , G. (1986). *Foundations of Education for Blind and Visually Handicapped Children and Youth: Theory and Practice.* New York: American Foundation for the Blind , Inc.

❋ ❋ ❋